مدينة خانقين دراسة في الجغرافية الطبيعية والبشرية

أ. د. جمعة علي داي/ جامعة گرميان
كلية اللغات والعلوم الإنسانية - خانقين
قسم الجغرافية

Khanaqin city, a study in Natural and Human Geography

Abstract:

Studying any City in the world specially its natural, humanitarian geographic point of view has a great importance to show its importance and its geographical position. Studying the terrain of the mentioned area (city) through incoming types of the terrain and Studying the land, agricultural importance of the city also Studying the climate and water resources of it because it has a great effects in the life of the population in different ways . It is an important to mention the human features of khanaqin city such as population, density and distribution of population and showing the influential factors which of tests this distribution. We know that khanaqin represents a cultural and economic phenomenon which affect the surrounded areas and other areas. Khanaqin is an ancient city with a great history and it is a transit city that joins Iraq with Iran. Khanaqin has an important geographic and strategic position for Iraq and has a great economic resource which is oil , and the first oil refinery was founded in this city in 1927. Beside many great historical events happened in this city in old times as it is mentioned in this research, the city represents an important transit road to pilgrims whom visit the holly shrines coming from Iran and other countries, so the city was called khurarsan gate.

Keyword; khanaqin city, Density, Distribution, Population

المستخلص

أن دراسة أية مدينة في العالم وخاصة دراسة الجغرافية الطبيعية والبشرية لتلك المدينة ذات أهمية كبيرة وذلك لبيان أهميتها وموقعها الجغرافي ودراسة تضاريس منطقة الدراسة من خلال معرفة أنواع تضاريس المدينة وأيضاً دراسة التربة وأهميتها الزراعية وأنواعها ودراسة مناخ منطقة الدراسة. وكذلك دراسة الموارد المائية للمدينة لانها ذات تأثير كبير في حياة السكان في مختلف المجالات.

ومن الاهمية ذكر الخصائص البشرية لمدينة خانقين من حيث عدد السكان والكثافة السكانية والتوزيع السكاني في مدينة خانقين وبيانالعوامل المؤثرة في توزيع السكان لمنطقة الدراسة. وكما نعلم فأن المدينة تمثل ظاهرة حضارية وأقتصادية وهي التي تؤثر على المناطق المحيطة بها والمناطق الاخرى. أن مدينة خانقين مدينة عريقة في حضارتها وذات تاريخ قديم، وهي عبارة عن مدينة حدودية وترانزيت وتمثل المدينة حلقة الوصل البري بين العراق وأيران ومدينة خانقين ذات موقع جغرافي وأستراتيجي مهم بالنسبة للعراق وهي من المدن ذات الثروة الأقتصادية الكبيرة في الأنتاج النفطي وأول مصفى بني في خانقين وهو مصفى الوند عام 1927 يضاف الى ذلك أن لمدينة خانقين تاريخ قديم وحدثت في المدينة أحداث تاريخية كبرة خلال السنوات القديمة وكما هو مبين في البحثوالمدينة تمثل منفذا مهما لعبور الزوار الى العتبات المقدسة القادمين من ايران وباقي دول المنطقة لذلك سمية ببوابة (خراسان).

كلمات مفتاحية: مدينة خانقين، الكثافة،التوزيع السكاني

المقدمة Introduction

تعتبر الدراسة الجغرافية والبشرية لأية مدينة من الموضوعات الحيوية التي يجب ان تأخذ قسماً مسن الاهمية تتناسب مع واقع مكانتها الحالية

والمستقبلية لسكان المدينة لانها تهدف الى بيان وتقيم الواقع القائم وهي دراسة رئيسية لكل انواع تخطيط المدن. وان الجغرافيين هم الأجدر في دراسة هذه المواضيع طبقا لنوعية وطبيعة دراساتهم ومنها دراسة الظروف الجغرافية وبالأخص دراسة الارض لكونها البيئة الاساسية للأنسان وموطنه وميدان دراسته وكذلك الدراسة الجغرافية لسكان المدينة وعلاقته بالموارد الطبيعية ثم تكوين الصورة الجغرافية الواضحة على ارض الواقع. وأن هذا البحث اهتم في دراسة مدينة خانقين من الناحيتين الجغرافية والبشرية وبيان موقعها الجغرافي المتميز في منطقة حدودية، وهي بحق مدينة حدودية ومدينة ترائزيت بين العراق وايران. خانقين من المدن التاريخية القديمة التي سكنها الانسان قبل الميلاد وحتى الوقت الحاضر، وقد مرت المدينة بأدوار تأريخية مهمة. وتمتاز مدينة خانقين بخصوبة تربتها وأعتدال مناخها وخاصة في فصل الربيع. وان نهر الوند قسم المدينة الى قسمين وكان من العوامل الاساسية في استيطان السكان على جانبي النهر والاهتمام بالزراعة وانتشار البساتين واشجار النخيل على طول نهر الوند. وتشغل المرتفعات والسلاسل الجبلية قسما من حدودها وكذلك تمتد مرتفعات حمرين في الجنوب وخاصة بينها وبين مدينة مندلي والمقدادية (شهربان) أما حدودها الغربية فيمثلها نهر سيروان الذي يفصله بينها وبين قضاء كلار.

أولا:- الدراسة التأريخية لمدينة خانقين/ Historyical study of khanaqin city

مدينة خانقين هي أحدى المدن التأريخية في العراق والذي يعود تأريخه الى اكثر من اربعة آلاف عام، وهناك مصادر وكتب درست او بحثت عن تاريخ مدينة خانقين ولكنها قليلة وان منطقة خانقين كانت جزء من بلاد الشعب الكوتي (كوتو) من أصول الشعب الكوردي في الالف الثالث قبل الميلاد وحسب راي بعض الباحثين في التأريخ القديم كانت منطقة خانقين جزءا من (باراهشي) التي كانت تمتد من نهر سيروان الى بشتكوه متمثلة على سهل كرمنشاه والتي كانت متاخمه لمنطقة (نامار) التي كانت حم تضم سهول قره تبة وكفري وكانت تحكمها ملكة كوتيه بأسم (ثاراتيوم) في القرن الثامن قبل الميلاد[1](يوسف عبد الرقيب، 2005، ص14) وكانت مدينة خانقين تسمى بـ(ارتميتا) وكانت تعني باللغة اليونانية الموقع الصحي الجميل ذو الهواء النقي[2](العزاوي خضير عباس، 1970، ص13). بعد انحسار الحكم اليوناني اصبحت خانقين ضمن ممتلكات الفرثيين ثم ألت بعدها الى السيطرة الساسانية في حدود (517-/137م) وازدادت اهميتها واصبحت مركزاً للجيش بعد ان بنوا فيها قلعة محكمة وجسراً وكانت المدينة انذاك منفذاً للجيوش الاسلامية وخير دليل على ذلك وجود قبر محمد بن حذيفة اليماني بالقرب من نهر الوند المعروف بـ(علم دار) وكلمة علم دار تعني حامل الراية كان حامل راية المسلمين وقد سمي ب (علم دار). اما في العهد العباسي ازدادت اهمية خانقين بحكم موقعها الجغرافي الذي أصبح حلقة وصل بين بغداد وايران والمشرق الاسلامي. ثم سيطر العثمانيون على هذه المنطقة وكانت خانقين في العهد العثماني ضمن لواء (متصرفية- سنجاغ بالتركية)[3](يوسف عبد الرقيب، ص159). أولت الدولة العثمانية أهتماما كبير بعد حرب القرم بوسائل الاتصال السريع، فقامت بمساعدة حليفتها بريطانيا على مد الخطوط البرقية بين بغداد ١٨٦١م، في حين قام بمد خط بغداد -خانقين عام " 1863م. وفي عام 1869م قامت قوة من عشيرة الهماوند بالهجوم على العثمانيين في خانقين وقتلوا عدد منهم[4](فيتولي صلاح الدين أنور، 2008، ص27). وكانت مدينة خانقين مركزا للصراع بين الامبراطوريات، وهذه تؤكد أهمية مدينة خانقين، وذلك بعد قيام الحرب العالمية الاولى عام 1914م وان الروس كانوا قد دخلوا من ايران وأحتلوا خانقين خلال الحرب العالمية الاولى عند سقوط بغداد بيد الانكليز وانسحاب الجيش العثماني منها وفي صيف عام 1917م تقدمت قطعات اخرى من الجيش الروسي بأتجاه خانقين وأحتلوها ووصلوا الى قزربات (السعدية حالياً) وفي كانون الاول من عام 1917 وصل الجنرال (ستانلي مود) الى المنطقة واحتل خانقين دون مقاومة وعين (ميجرسون) حاكماً سياسياً عليها، وبعد أستتباب الوضع وتنظيم الامور الادارية شكل سون قوة كردية بأمرة زعماء كورد مثل (محمود بيك دلو) و (محمد بيك سوره ميري) و (ابراهيم بيك دلو) و (قادر أغا باجلان)[1](انور صلاح الدين، 2008، ص28) وعند اندلاع ثورة العشرين في العراق شهدت المنطقة مواجهات عديدة ضد القوات البريطانية ففي ٤١ من شهر اب من ذلك العام وجه الثوار الاكراد اولى ضرباتهم عندما حرروا قزربات وأحرقوا مقر الحكومة في مركز خانقين وهاجموا مؤسسات شركة (الانكو- الايرانية) في منطقة نفط خانة وقطعوا خط لسكك الحديدية بين بعقوبة وخانقين مع ايران، ونصبوا خورشيد بيك حاكماً على البلدة لكن البريطانين استعادوا خانقين بقيادة الكولونيل (الأكين) بعد خوضه لمعركة فاصلة مع الشوار لمحطة (باشا كوبري) وبعد تأسيس الدولة العراقية عام 1921م التحقت خانقين بها كقضاء في لواء ديالى واستحدث فيها دائرة البلدية عام 1926م وخلال الحرب العالمية الثانية شهدت مدينة خانقين تحركات لقوات الحلفاء عام 1941م للقضاء على حركة (رشيد عالي الكيلاني)

وتمركزت قطعات القوات البولندية في خانقين، وخلال الحرب الثمان سنوات مع ايران عام 1980م تعرضت خانقين الى دمار هائل نتيجة القصف المدفعي والصاروخي اليومي وتسببت في استشهاد العديد من سكان المدينة وتدمير المرافق الخدمية والادارية والاقتصادية وتسببت في هجرة الكثير من سكانها. وتبين لنا بعد هذه النبذة التأريخية للمدينة مدى اهميتها من حيث الناحية الجغرافية وأهميتها الستراتيجية الكبيرة جد ونرى في هذه المدينة ثقافات مختلفة ويتعايش السكان معا وتربطهم جميع أواصر المحبة والتعايش السلمي.

ثانياً:- جغرافية مدينة خانقين Geographical of Khanaqin

أن لمدينة خانقين أهمية كبيرة من ناحية موقعها الجغرافي والفلكي حيث تحتل مدينة خانقين تلك

المساحة الممتدة الى الشمال الشرقي من محافظة ديالى والمجاورة للحدود العراقية الايرانية مابين دائرتي عرض (34,20-34,21) دائرة شمالاً وبين خطوط الطول (45,22-45,24) درجة شرقا[2](امين ازاد محمد، 1999، ص56-66). وتقع مدينة خانقين في الجنوب الشرقي لأقليم كردستان، وشمال شرق العراق. ويحظى الموقع الجغرافي للمدينة بأهمية وأحتلاله موقع الصدارة في الدراسات الجغرافية، لانه الشخصية الجغرافية للمنطقة فالموقع بالنسبة لدوائر العرض هو المسؤول عن الجوانب المناخية ومن ثم تحديد النشاطات الاقتصادية بكافة جوانبها وموقع المدينة الجغرافي المتميز حيث انها مدينة طرق وحدود. ولأهمية موقعه وسط السهول الخصبة لهذا يعتبر من المدن المهمة في النشاط الزراعي والسياحي[3](العزاوي خضير عباس، 1970، ص103). وبسبب هذا الموقع الجغرافي المتميز أصبحت مدينة خانقين معبراً حدودياً يربط العاصمة بغداد بدولة ايران، وهو واقع في اخر الحدود الشرقية للعراق.

وأدى اختيار موقع خانقين من الناحية الادارية ليكون مركزا للقضاء الى تجمع السكان فيه، وأرتباطه بالطرق البرية الحديثة ووقوعها بين منطقتي السهل الرسوبي والمنطقة الجبلية جعله مركزاً للتبادل التجاري بينهما فضلاً عن أهمية الموقع من حيث وجود النفط[1](انور صلاح الدين، 2008، ص13). ولنهر الوند اهمية كبيرة فيقسم المدينة الى قسمين شرقي يسمى (حاجي قره) والثاني غربي ويربط القسمين جسر قديم ذات احدى عشر فتحة بنيت بالحجارة منذ عام 1868م[2](العزاوي خضير عباس، 1970، ص107) وهذا الجسر كان له اهمية كبيرة اذ اصبحت حلقة الوصل تربط شرق المدينة بغربه واصبحت منفذاً لعبور القوافل التجارية من والى العاصمة بغداد ومنفذا مهما لعبور زوار العتبات المقدسة القادمين من ايران وباقي دول المنطقة لذلك سميت ببوابة (خراسان). وتتكون اراضي منطقة الدراسة من أراضي متموجة ويخترقها سلاسل جبلية ممتدة من ايران وتتخلل هذه السلال سهول واسعة صالحة للزراعة وخاصة زراعة الحنطة والشعير وما يزيد من اهمية اعتماد مدينة خانقين على مياه الامطار التي تسقط على سفوح الجبال وتنحدر مكونة مجاري للانهار واحدها هو (الوند) الذي يخترق مدينة خانقين ويصب قرب ناحية جلولاء في نهر ديالى ثم نهر كوردلة وهو ينقطع صيفاً ويصب جنوب مدينة السعدية حيث ينبع من جبال ايران ويعتمد على كميات الامطار على حوض الوادي[3](العزاوي خضير عباس، 1970، ص89) .

ثالثا:- تضاريس منطقة الدراسة Geomorphology of Casestudy

ان دراسة التضاريس واشكال سطح الارض لمنطقة الدراسة من حيث التركيب والتوزيع الجغرافي والتكوين تعتبر من احدى وظائف علم الجغرافية الطبيعية، وترجع عوامل تكوينه الى الانكسارات وعوامل التعرية والتجوية والحركات التكوينية والارسابات، ويظهر اثره في تكوين البيئات المختلفة وفي مظاهر سطح الارض وفي المناخ وطريقة جريان الانهار والتربة والنبات الطبيعي ويظهر الاثر قوياً في النشاطات البشرية والاقتصادية على سطح الارض، فتوزيع البشر واتجاه طرق النقل وبيان مواقع المدن وتطور الزراعة والصناعة كل هذه المواضيع مرتبطة أرتباطا قوياً بالتضاريس[4](محمد امين هاوري ياسين، 2011، ص57). وتتوزع مظاهر واشكال السطح في منطقة الدراسة بين اراضي جبلية عالية تقع في اقصى الشمال والشمال الشرقي واراضي هضبية شبه جبلية تنحصر فيها بعض الجيوب السهليه تحيط بمجرى نهري سيروان والوند لدى التقائهما معا شمال جلولاء وتمتد الجبال العالية شمال ناحية قوره تو وهي سلسلة (بنيشكان- شوال ال وره- سرتك) البالغ ارتفاعها (5866) قدم فوق مستوى سطح البحر أما الأجزاء

الجنوبية تقع الى الجنوب من خانقين وتعرف هذه السلسلة بحمرين وتشكل هذه السلسلة الحدودية

الغربية لمنطقة الدراسة[1](انور صلاح الدين، 2008، ص5). أما السلسلة الثانية بموازة لها من جهة الشرق وتتمثل في روابي وقلات دارة وشكة و دنه كه ثم تاتي روابي قزرباط التي تفصل الحدود الادارية بين قضاء

خانقين وناحيتي جلولاء وقزرباط (السعدية) وتتصل هذه الروابي من جهة الشمال الغربي لسلسلة مرواري البالغ ارتفاعها (١٠٠٠) قدم وكذلك سلسلة (جيه داغ) شمالي غرب جلولاء البالغ ارتفاعها(750) قدم. وتنحصر بين هذه المرتفعات سهول منبسطة فيها سهل دشته في غرب قزرباط وسهل ميدان غرب سلسلة (به مو) وسهل (باجلان) جنوب غرب قوره تو أقل خصوبة من النوع الاول وتعد احسن انواع التربة الحاوية على طبقات حاملة للماء. أن هذا التنوع الضاريسي يؤثر ويعكس أنواع وأشكال التباين في النشاطات الاقتصادية المتنوعة واستثمارها لصالح السكان في منطقة الدراسة وخاصة المناطق السهلية ذات التربة الخصبة ضمن احواض الانهار[2](العزاوي خضير عباس، 1970، ص111) والتي تنتشر فيها اكثر القرى والمناطق الزراعية بينما المناطق الجبلية وشبه الجبلية أثرت على حركة السكان بسبب صعوبة التنقل ومحدودية الموارد فيها.

ويمكن ان نلاحظ ثلاث مظاهر طبيعية لطوبوغرافية منطقة الدراسة وهي:-

١. نطاق التلال والمرتفعات الجنوبية[3](الربيعي سعيد عبيدة جودة، 1985، ص16-17)

وهي التي تكون الحدود الجنوبية للمنطقة شبه الجبلية ويمثل هذا النطاق مساحة واسعة تقرب من

33% من مجموع المساحات الكلية لمنطقة الدراسة وتضم مجموعة من التلال والمرتفعات المحصورة بين حوض نهر الوند والحدود الأدارية لجنوب المنطقة من جهة[4](خلف جاسم محمد،1965، ص65) وبين مناطق الشرق من حوض نهر سيروان وحتى الحدود العراقية - الايرانية من جهة اخرى ومن خصائصها امتدادها الطولي من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، وتعتبر سلسلة مرتفعات حمرين اهم تلك المرتفعات[5](محمد خليل اسماعيل، 1977، ص33). ومن فائدة هذه التلال الاقتصادية الناتجة عن احتوائها على النفط وكذلك ظهور الاعشاب الربيعية القليلة واستعمالها كمراعي للحيوانات.

2. نطاق السهول النهرية

ويعتبر هذا النطاق في المنطقة الكائنة حول نهري سيروان والوند ويضم ايضاً جميع القطاعات الغربية لناحية جلولاء ولاتتجاوز فيه مساحة هذا النطاق ثلث مجموع المساحة العامة لمنطقة الدراسة[1](الربيعي سعيد عبيدة جودة، 1985، ص16-17). وتتمثل هذه السهول في الاودية النهرية وهذه السهول تظهر نتيجة الأرسابات النهرية ويختلف منسوب السهول النهرية من موقع لأخر على طول الوادي النهري.

وقد كونت هذه الارسابات اشكالاً جيموفولوجية متنوعة ومنها السهول. المروحية الني تكوندت نتيجة للأنهار الصغيرة القادمة من التلال الايرانية ومكونة دالات مغلقة سهول مروحية وخير مثال على ذلك وجود سهول مروحية ذات اهمية ثانوية وتمتد على طول الحدود العراقية- الايرانية من جنوب خانقين، ولهذ السهول قيمة زراعية وخاصة لزراعة اشجار النخيل والفواكه.

وتعد السهول النهرية من احسن انواع الترب الحاوية على طبقات حاملة للماء وك ذلك تشتهر بخصويتها بسبب الترسبات الرملية والطينية التي حملتها الانهار من المرتفعات المجاورة فأصبحت من اخصب الاراضي الزراعية وأكثرها أنتاجاً في منطقة الدراسة[2](خلف جاسم محمد،1965، ص49).

3. نطاق الجبال والمرتفعات الشمالية

يمثل هذا النطتق حوالي 31% من مجموع مساحة منطقة الدراسة حيث يمتد هذا النطاق في المثلث الممتد شمال حوض نهر الوند حيث يمثل الحوض قاعدته بينما يمثل نهر سيروان والحدود العراقية- الايرانية طرفي الأخرين. ويتراوح ارتفاعه بين ٢٠٠- أكثر من ١٠٠٠م، ويزداد تضرس الارض وارتفاع الجبال بالاتجاه شمالاً وشرقاء وتشكل ناحية قوره تو هضبة يزيد ارتفاعها على 600م وهي امتداد هضبة كركوك التي يفصلها عنها نهر سيروان، ثم تزداد الارض وعورة وتتحول الهضبة الى سلاسل جبلية[3](محمد خليل اسماعيل، 1977، ص36) امتدادها من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي اضافة الى اتخاذ بعضها الاخر اتجاهات مختلفة وتعتبر جبال (به مو) 1828م اعلى قمم المنطقة أرتفاعاً وتشكل هذه الجبال في بعض امتداداتها جزءاً من الحدود العراقية- الايرانية[4](محمد خليل اسماعيل، 1977، ص37-38). لذلك نلاحظ التنوع التضاريسي المتنوع لمنطقة الدراسة وتأثيرها على الانشطة الاقتصادية وكذلك تنقل السكان من منطقة الى اخرى.

التربة The Soil

يمكن ان نصنف التربة في منطقة الدراسة الى الانواع التالية:-

١. التربة البنية الحمراء:-

يوجد هذا النوع من الترب في معظم الاقسام الجنوبية في المنطقة الشبه جبلية وتشتمل على تربة

السهول المروحية الممتدة على الحافة الشرقية للسهل الرسوبي[1](خلف جاسم محمد،1965، ص141). وهي تربات سطحية بنية اللون

مائلة للاحمرار وتصبح حمراء في الطبقات الداخلية للتربة وتوجد تحت سطح هذه التربة تجمعات

من الكلس او الجبس تكون أما متماسكة أو هشة[2] (خضباك شاكر، 1973، ص110) وتقل فيها نسبة المواد العضوية الى (0,05%) بينما عمليات التجوية الكيمياوية والبايولوجية فيها قليلة[3](محمد امين هاوري ياسين، 2011، ص110).

2. تربة كتوف الانهار:-

تتكون هذه التربة نتيجة طغيان مياه الفيضانات على جوانب مجاري الانهار وترسب المواد المحملة ويكون الترسيب من مواد ناعمة تتدرج من الرمل الناعم والطين والغرين وتظهر هذه الترب على شكل نطاق مع مجاري الانهار خاصة نهر ديالى ودجلة والفرات التي تكونت بفعل الترسبات الغرينية خلال موسم الفيضانات وتعد هذه الترب من أجود وأخصب الترب الموجودة في منطقة الدراسة. حيث أن هذه التربة غنية بالمواد العضوية والمعدنية. وتعد من أعمق الترب عمقا وتحتوي على الرطوبة لأنها ترسبات مائية وهي تربة متجددة الخصوبة بفعل الترسبات الحديثة. وتقع هذه المنطقة حول نهري سيروان والوند وجميع المناطق الغربية.

وأن طبيعة المنطقة التي تحيط بهذا النطاق من حيث نذرة المساحات المنيسطة وانخفاض كمية

الامطار الساقطة أدى الى نشوء المستوطنات السكنية حول السهول المحيطة بهذين النهرين ويرجع ذلك الى وجود تربة خصبة التي كونتها الترسبات الرملية والغرينية التي حملتها الانهار من المرتفعات المجاورة فأصبحت من الأراضي الخصبة للأُنتاج الزراعي وأكثرها أنتاجا في منطقة الدراسة.

النبات الطبيعي The Vegetation

يمكن تعرف النبات الطبيعي بأنه ذلك النبات الذي يغطي سطح الارض ولم يكن للأنسان أثر مسن

قريب أو بعيد في نموه وكثافته ونوعه، حيث أستطاع النبات الطبيعي التكيف مع الظروف البيئية

للمكان المعين أو الاقليم المعين[1](ابو سمور حسن، 2005، ص61). وتتأثر هذه النباتات بعوامل المناخ والتضاريس والتربة بل هي نتيجة مباشرة لهاء ويعتبر عامل المناخ أهم هذه العوامل، إذ أن تاثيره في تحديد نوعية وكثافة النبات الطبيعي أهم من تأثير غاملي التضاريس والتربة ونظرا للتباين الكبير في مناخ وتضاريس وتربة العراق فقد نتج تباين في نباته الطبيعي ايضاء ونجد ذلك التباين واضحاً بين نباتات الاهوار الكثيفة وبين نباتات الصحاري القليلة، وكذلك بين غابات الجبال وحشائش السهول[2](خلف جاسم محمد،1965، ط2). ونظرا لوقوع منطقة الدراسة ضمن المنطقة الشبه الجبلية والمتموجة لذلك تنحصر أنواع نباتاتها بين نباتات السهوب ونباتات ضفاف الأنهار ويمكن ان نقسم النباتات الموجودة ضمن الدراسة الى نوعين رئيسين وهي كالتالي:-

١. نباتات السهوب أو الاستبس

يظهر هذ النطاق من النباتات في منطقة الهضاب والتلال والسهول الموجودة في المنطقة الشبه

الجبلية وهو يمثل في الواقع منطقة أنتقالية بين النباتات الجبلية والاعشاب الصحراوية حيث تكون

كمية الامطار فيها بين (250-500ملم) ويعرف هذه المنطقة بمنطقة الامطار (المضطرية)[3] (محمد امين هاوري ياسين، 2011، ص142)، ونباتات السهوب لسيت نوع واحد وانما تتكون من مجموعات نباتية تختلف عن بعضهاء ويعود هذا الاختلاف الى تنوع التربة والى اختلاف بسيط في المناخ وبشكل خاص في كمية الامطار ودرجات الحرارة[4](خلف جاسم محمد،1965، ص125) حيث تتميز المنطقة بثراؤها بالنبات الطبيعي في فصل الامطار، ولاسيما منذ اواسط الخريف حتى نهاية الربيع، وفقرها الشديد بالنبات في فصل الجفاف (الصيف) وهذا يعني ان معظم نباتها حوليه Annual أي انها تعيش موسما واحد[5](خضباك شاكر، 1973، ص84) ومن نباتات هذه المنطقة الحشائش المزهرة بابونك والشعير البري وشقائق النعمان والحلبة البرية وتوجد الى جانب النباتات الحولية النباتات المعمرة[6](ابو سمور حسن، 2005، ص280) Perennials التي تنمو في منطقة الدراسة والتي تصنف ضمن نباتات الشجرية وهي نباتات دائمية حيث كيفت نفسها لظروف الجفاف والحرارة العالية صيفا وتتساقط أوراقها في الخريف وتتجدد حياتها في المواسم التي تتعقب سقوط الامطار، حيث تكثر الاعشاب وينشط

نمو النباتات المعمرة ومن اهم نباتاتها هي الاشجار والقيصوم والسدر والشوك والعاكول والشيخ[1](خلف جاسم محمد،1965، ص78)

ويمكن تقسيم نباتات السهوب الى قسمين رئيسين هما :

أ. نباتات السهوب الرطبة.

التي تكون كمية الامطار فيه بين (350-500ملم) وتوجد في مناطق مقدمات الجبال كحدود بين المناطق الجبلية والشبه الجبلية وتقع أغلبها في شمال شرق المناطق الشبه الجبلية.

ب. نباتات السهوب الجافة.

والتي تكون معدل أمطارها السنوية بين (250-350ملم) وتقع في جنوب منطقة السهوب الرطبة والتي تتضمن مناطق الحدود الجنوبية لأقليم كردستان العراق وبسبب قلة الامطار وازدياد فصل الجفاف فأن نباتاته تكون قصيرة العمر وقليلة الكثافة وتشبة نباتات المنطقة الصحراوية[2](محمد امين هاوري ياسين، 2011، ص142).

2. نبات ضفاف الانهار:-

يطلق على هذا النوع من النباتات بأسم الاحراش والتي تمتد غاباته على ضفاف الانهار في جهات

الاسبتس وجهات شبه صحراوية[3](خلف جاسم محمد،1965، ص130) وبطول الاودية والمجاري المائية الدائمة الجريان وتشمل على اشجار واحراش وشجيرات وحشائشء ونظرا لوفرة المياه بصورة دائمة فأن هذه النباتات تكون كثيفة ومخضرة حتى في فصل الصيف الحار وذلك بسبب وجود الرطوبة والمياه الباطنية الكافية وتنمو هذه النباتات حول نهر الوند على طول مجرى النهر ومن اهم النباتات التي تنمو في ضفاف النهر هي النباتات العائدة لمجموعات القصبية التي تشكل غابات أحراش كثيفة مثلا الصفصاف والحلفا والدفله والتوت البري[4](خضباك

شاكر، 1973، ص81) وايضاً تنمو على ضفافه اشجار زرعها الانسان مثل النخيل والبوكالبتوس واشجار الفواكه الحمضية والتين وغيرها[5](خلف جاسم محمد،1965، ص131).

رابعاً:- الموارد المائية Water Pesouees

تضم الموارد المائية جميع اشكال مصادر المياه التي يمكن ان يستفيد منها الانسان والحيوان النبات، وبهذا فهي تشمل على الامطار والثلوج والمياه الجوفية والمياة السطحية الانهار والنهيرات[6](خضباك شاكر، 1973، ص86). وتتعد الموارد المائية السطحية في المنطقة بحكم عامل الموقع القريب من الجبال العالية التي تستلم كميات
كبيرة من الامطار والثلوج، وكونت عديد من المجاري المائية وينساب بعضها غرباً نحو منطقة.

الدراسة، وباطن الارض غني بالمياه الجوفية لنفس الأسباب ولابد من الاشارة الى ان المياه السطحية تنبع خارج الحدود العراقية.

ومن اهم المجاري المائية ضمن المياه السطحية التي تمر في المدينة هي:

١. نهر سيروان (آبي سيروان ديالى) Serwan River

ان نهر سيروان والذي يسمى في جزئه الاسفل بأسم نهر ديالى أي بعد التقائه بنهر الوند ليمثل المنابع الحقيقية لنهر ديالى[1](خضباك شاكر، 1973، ص105). ينبع هذا النهر من جبال اردلان في ايران على ارتفاع (2500-3000)م وبعد دخوله اراضي العراق يصب فيه عدد من المجاري الثانوية من جهة منطقة الدراسة مثل هواسيانو قوره تو والوندء ويروي هذا النهر (45 الف هكتار) من الاراضي الزراعية من خلال القنوات الفرعية مثل بلاجو وشيخ باوة وقزربات، وتزداد أهمية نهر سيروان بعد عبوره مرتفعات حمرين حيث اقيم هناك سدة المنصورية الذي يتفرع منهُ جداول عديدة مثل الخالص وبلدروز ومهروت وخريسان.

2. نهر الوند Alwand River

ينبع النهر من جبال كرنت في ايران على ارتفاع (٢٠٠٠م) ويدخل اراضي العراق على بعد (8كم) جنوب شرق خانقين ويمر لمسافة (50 كم) من خلال السهول الخصبة الذي يجر نحو سهول (علي كردة) ثم يشق جبال بيشكاكوه ويسقي هضاب سربل- الحلوان القديمة، قصر شيرين

ثم يمر بخانقين[2](الروزبياني محمد جميل بندي،1999، ص242) ويصب في نهر سيروان شمال جلولاء، ويروي هذا النهر سهول خانقين من خلال تفرع خمس قنوات مائية من الاراضي ويتفرع من نهر الوند الذي يجري على ارض خانقين فروع عدة الذي يستعمل لري (48 الف دونم) من الاراضي الزراعية و (18 الف دونم) لري البساتين وايضا أستعماله من قبل الساكينين قرب هذه الفروع لحاجاتهم المنزلية وهذه الفروع هي:-

(قولاي- حاجي قره- خانقين- علياوة القديمة- علياوة الجديدة)[3](الداودي علاء، 2008، ص2). بالاضافة الى ماسبق ذكره فأن هناك مجاري مائية أقل أهمية في منطقة الدراسة تفيض المياه منها موسم سقوط الامطار مثل وادي نارين جنوب غرب جلولاء ووادي (كن كيوانو) جنوب غرب خانقين[4](فيتولي صلاح الدين أنور، 2008، ص42). وفي سنة 1905م بسبب استرجاع حوض سومار للحدود الايرانية وبالمقابل اخذ كل من هورين و قوره تو ليكون

تابعا للحدود العراقية كان هذا بداية لنشوء النزاغات والمشاكل بين الطرفين وظهور مشكلة قلة المياه في المنطقة بعد ان نقل معظم مياه نهر الوند عن طريق قناة خسروي الى ايران[1](الداودي علاء، 2008،ص51).

وقد تعرض نهر الوند الى الجفاف فأنقطعت مياه في عهد الشاه عام 1960م ونتيجة للعمل السياسي فقد عادت مياه نهر الوند الى الجريان، وتم ربط مشروع نهر بالاجو المتفرع من نهر سيروان بنهر الوند ولقد اعتمد الكثير من المزارعين على نهر بالاجو لسقي مزروعاتهم.

ولاتزال هناك أمكانيات اضافية لأقامة مشاريع اروائية أخرى بموازاة قناة بالاجو وتامين المياه الازمة للسهول التي تمتد بين خانقين وناحية قوره تو بلأضافة الى أمكانية تغذية مياه نهر الوند عند نقط قرية ملا عزيز، ويمكن الاستفادة ايضا من مياه سيروان في أقامة مشاريع اروائية لتأمين المياه الى سهل ميدان[2](فيتولي صلاح الدين أنور، 2008، ص24). وحالياً نلاحظ تذبذب في كميات نهر الوند في فصلي الصيف والشتاء حيث تنخفض وينقطع نهر الوند في فصل الصيف وذلك لان الجانب الايراني بنى سدوداً على نهر الوند داخل اراضيها اضافة الى قلة الامطار الساقطة في فصل الصيف اما في فصل الشتاء فنرى ارتفاع منسوب مياه نهر الوند عدة مرات وحدوث فيضانات في فصل الشتاء ومن اهم هذه الفيضانات التي مرت على نهر الوند في سنوات (1974 ، 1975 ، 1978 ، 1999 ، 2000) وفيضانات اخرى اقل خطورة والتي تحدث في فصل الشتاء كما حدث في سنة 2011.

والجدير بالذكر انه قرر بناء سد الوند لتجميع مياه الامطار والفيضانات الموسومية باشراف وزير الموارد المائية في الحكومة الاتحادية الدكتور عبد اللطيف جمال خورشيد وذلك في يوم 2010/5/2، ويكون شكل هذا السد من النوع الترابي ويبلغ طول المشروع (1330م) وبارتفاع (24م) وينحدر نحو الاسفل وهناك باب رئيسي لتصريف مياه عند الضرورة ويبلغ مساحة الحوض (20088م^2)[3](جوهر ديار). وبأمكانه خزن المياه

(37,82 مليون م^3) ويقع هذا المشروع على بعد (7 كم) جنوب شرقي مدينة خانقين وكذلك على بعد (6 كم) من الحدود العراقية الايرانية وعلى ارض مساحتها (4529 هكتار) وان الغرض من انشاء هذا السد هو لتخزين مياه الامطار وتغذية المياه الجوفية ومياه الفيضانات لأستعماله في الزراعة وتربية المواشي وتحسين البيئة المحلية وانعاش الحالة الاقتصادية للسكان ونشوء منطقة سياحية في المستقبل، وأن هذا السد سيؤدي الى معالجة المشاكل المائية التي تعاني منها مدينة خانقين علماً السد تم انجازه. أما بالنسبة الى المياه الجوفية فهو من مصدر آخر من مصادر المياه في خانقين حيث ان المنطقة غنية بالمياه الباطنية نظراً لوقوعها ضمن المنطقة الشبه جبلية ووقوع اجزاء منها ضمن المنطقة المعروفة بالسهول المروحية وسقوط الامطار بكميات مناسبة في الجهات الشمالية من منطقة الدراسة وانحدار الارض باتجاه الجنوب والغرب أدى الى ظهور تجمع من المياه الجوفية حيث تنفجر بعضها على هيئة عيون او ينابيع عند مقدمات الجبال او بهيئة ابار ارتوازية وكهاريز استغلت في الزراعة او الشرب في المناطق الممتدة بين مدينتي خانقين وقرى نفط خانة ويمتاز مستوى المياه في هذه الابار بأنه عال نسبياء ويبدو أن المياه ثقيلة بموادها المعدنية وخاصة الاملاح أما الينابيع والعيون التي تقع في شمال المدينة تمتاز اضافة الى غزارتها بعذوبه مياها وقله الاملاح فيها[1](محمد خليل اسماعيل، 1977، ص45) والطبقات التي تجهز المياه تكون غالبا من صخور الكلس والحصى والحجر والرمل[2](خلف جاسم محمد،1965، ص163)، ومياه الابار والينابيع تختلف من موسم لاخر ومن سنة لأخرى فهي كثيرة في موسم سقوط الامطار وقليلة في موسم الجفاف (الصيف) حيث يعتمد تمويلها بالماء على كمية المياه المخزونة في طبقات الصخور وعلى كمية الامطار والثلوج والينابيع والابار أهمية كبيرة اذا انها تمون المدينة بمياه الشرب للأنسان والحيوانات وكذلك الزراعة. ويبلغ عدد الابار الارتوازية في منطقة الدراسة (75متر) ونسبة الاملاح (250-1500) TPS ونوعية المياه 80% صالحة للشرب[3](دائرة الابار، دراسة ميدانية، 2012). تلك هي ابرز الموارد المائية التي توجد في منطقة الدراسة ومن الواضح ان نهر الوند لايستفاد منه في الري السيحي لآنخفاض مستواها ولجفافها وضاله مياهها في فصل الصيف وهو فصل الحاجة الى المياه والحال نفسه ينطبق على المياه الجوفية التي لم تستثمر بالشكل المناسب لتطوير الزراعة والمشاريع الاروائية في منطقة الدراسة، وان أنجاز سد الوند سيساهم خلال فترة الصهيود، أضافة الى مشاريع أروائية أخرى وحفر الآبار الارتوازية التي تعتبر العماد الرئيسي للزراعة ولسقي البساتين في فصل الصيف.

خامساً:- المناخ The Climate

ان دراسة منطقة ما من ناحية الجغرافية الطبيعية بدون دراسة المناخ وعناصره لايمكن اعتباره دراسة علمية وذلك بسبب أن المناخ يعتبر من أهم العوامل الطبيعية والاساسية التي تأثر بشكل مباشر على سطح الارض من ناحية التكوين والنوع والتوزيع الجغرافي للغطاء النباتي والحيواني والتربة والزراعة والنشاط البشري من منطقة الى اخرى[4](محمد امين هاوري ياسين، 2011، ص75). لذلك يمكن تعريف المناخ بأنه مجموعة الاحوال الجوية ومعدلاتها ومدى تغيرها خلال مدة طويلة لاتقل عن 35 سنة لمنطقة من سطح الارض، ويمكن ان يوصف مناخ العراق بأنه قاري شبه مداري عموماً فهو يتصف بأربع صفات متميزة مدى حراري يومي وسنوي مرتفع، وربيع وخريف قصيرين، ومعدل واطئ من التساقط التابع لنظام مناخ البحر المتوسط، ورطوبة نسبية واطئة، لكن هذه الصفات ليست متماثلة في جميع اقسام العراق[1](خصباك شاكر، 1977، ص44)، ان امتداد مساحات واسعة من ارض المدينة خلق تبايناً في فعالية العوامل المناخية، لاسيما وأن الأرض تأخذ بالتضرس بالارتفاع شمال ممايزيد من تاثيره على التربة والنبات الطبيعي وعلى الزراعة ويمكن أعتبار الامطار أهم تلك العوامل التي تلعب دوراً في هذا المجال[2](محمد خليل اسماعيل، 1977، ص38) ان مناخ مدينة خانقين بصورة عامة بارد معتدل شتاءاً وحار معتدل صيفاً[3](العزاوي خضير عباس، 1970، ص90) ولتوضيح طبيعة المناخ في منطقة الدراسة يجب ان ندرس العناصر الرئيسية للمناخ والتي هي: (درجة الحرارة، الامطار، الرياح، الضغط الجوي، التبخر والرطوبة).

١. درجة الحرارة. The Perature

تعتبر درجة الحرارة اهم عنصر من عناصر المناخ، نظراً لانها تؤثر على بقية العناصر الاخرى من ضغط جوي وهذا بدوره يؤثر على حركة الرياح والرطوبة والتساقط وللحرارة اثار واضحة على الانسان والحيوان والنبات، ويصل المعدل السنوي لدرجة الحرارة المسجلة في محطة خانقين الى (22,3) درجة مئوية والمدى الحراري السنوي هو (15,7) درجة مئوية وفي شهر كانون

الثاني الى (10,3) درجة مئوية انظر الجدول رقم (١)

شكل رقم (1)

المعدلات الشهرية والسنوية لدرجة الحرارة (م) في محطة خانقين (1971-2000)

الشهر	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	أيار	حزيران
درجة الحرارة	10,3	11,5	14,9	22,0	26,3	30,1
الشهر	تموز	أب	ايلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول
درجة الحرارة	36,0	34,8	24,6	16,1		
المعدل السنوي	22,3					

المصدر/ جول ميخائيل بيداويد- مناخ المرتفعات في العراق- دراسة في الجغرافية المناخية- رسالة ماجستير (غير منشورة)- كلية التربية- جامعة بغداد- سنة ٢٠٠٠- ص230. إن ارتفاع درجة الحرارة في الشهر الصيف، وعظم المدى الحراري وطول فصل الصيف يمكن ارجاعه الى ان زاوية سقوط اشعة الشمس تكون قريبة من العمودية والى طول فترة النهار حيث يصبح طول النهار في شهر تموز ٤١ ساعة و4 دقائق هذا اضافة الى صفاء السماء وقلة الغيوم الامر الذي يجعل من الارض ذات قلبلية أكبر على اكتساب كمية أكبر من الاشعاع الشمسي نهارا، أما انخفاض درجة الحرارة فئ شهر كانون الثاني، فيعود الى ميلان زاوية سقوط اشعة الشمس والى قصر فترة النهار حيث يصل الى ١٠ ساعات و 16 دقيقة وكثافة الغيوم في فصل الشتاء والذي بدوره يقلل من كمية الاشعاع الواصل الى الارض ان هذه الخصائص تنطبق تقريباً على كل المناطق في العراق الواقعة بين دائرتي عرض (30-38) شمالاً [1](الربيعي سعيد عبيدة جودة، 1985، ص21-22).

2. الأمطار The Rains

تمتاز الامطار في منطقة الدراسة بالصفة الاعصارية لذا فهي تتذبذب في كمياتها وموعد سقوطها من سنة ألى اخرى[2](الربيعي سعيد عبيدة جودة، 1985، ص28) حيث يبدأ موسم المطر مع تردد اول منخفض إعصاري على المنطقة وتتفاوت معدلات وكميات وموعد سقوط الامطار من سنة الى اخرى ومن منطقة ألى اخرى حيث يبدا بالتساقط في اوائل تشرين الاول الى اواسط شهر مايس ويصل حده الاعلى في كانون الثاني او شباط او في كانون الاول واذار اما البقية الباقية من السنة الواقعة في اواسط مايس واواسط تشرين الاول فتكون عديمة الامطار تقريباً وذات جو خال من الغيوم وحرارة مضايقة خلال النهار، أماعن المجموع السنوي لكمية الامطار الساقطة فقد بلغت بين سنة(1970-2005)حوالي (308,2ملم)[3](دائرة الانواء الجوية، خانقين). وتركزت معظم الامطار الساقطة في فصلي الشتاء والربيع اذ يسقط على محطة ارصاد خانقين في فصل الشتاء (66,6ملم) و (99,5 ملم) في فصل الربيع من الكمية الكلية للامطار السنوية اما الكمية المتبقية من المجموع السنوي فأتها تسقط في فصل الخريف. اما عن عدد الايام المطرة في منطقة الدراسة فيبلغ (50 الى ٦٠) يوماً في السنة وتزداد كميات الامطار الساقطة بأتجاه شمالا مع ازدياد ارتفاع الارضء ويمر خط المطر السنوي (600ملم) شمال المنطقة ويشمل هذا الخط قمة جبل (بمو) التي تستلم كميات كبيرة من الامطار والثلوج سنوياً ويكاد خط المطر السنوي (300ملم) يضم الجزء الواسع من جنوب وسط منطقة الدراسة، لذا تعاني الاقسام الجنوبية نقصاً في كميات الامطار ويظهر المناخ شبه الجاف السهوب صيفاً في أقصى جنوب المدينة ويمتاز بأرتفاع معدل درجات الحرارة السنوي[1](فيتولي صلاح الدين أنور، 2008، ص21-22).

ان التباين في مقدار سقوط الامطار أوجد نوعاً من التباين في استغلال الارض وزراعتها بالأخص أنتاج الحبوب وتربية الحيوانات، ففي شمال منطقة الدراسة لعبت الطوبوغرافية دوراً مهما في تحديد استغلال الارض وأنتشار السكان حيث تسقط الامطار بكميات وافرة في الجزء الشمالي من المنطقة أما في المناطق الوسطى والجنوبية تتناقص الامطار وتشهد تذبذباً واضحا من حيث كمية وفترة نزولها وهذا يمكن ملاحظة من خلال النظر في خارطة خطوط المطر المتساوية[2](محمد خليل اسماعيل، 1977، ص42).

3 الرياح والضغط الجوي The Winds and Air Pressure

الرياح هي حركة الهواء الافقية، تحدث بشكل رئيسي لأختلاف الضغط الجوي في الاماكن المختلفة، الكتل الهوائية تتحرك من مناطق الضغط المرتفع الى الاماكن ذات الضغط المنخفض لذلك تكون حركة الرياح على شكل احزمة لها علاقة بأحزمة الضغط المرتفع والضغط المنخفض[3](صوالحة حكم عبدالرحمن، 2005، ص95) وتتصف الرياح والضغط الجوي في منطقة الدراسة بالضغط الجوي المعتدل أما الرياح فتكون بصورة عامة شمالية غربية وجنوبية شرقية كما ان المنطقة لا تتعرض الى الرياح الموسمية[4](الربيعي سعيد عبيدة جودة، 1985، ص29)، اما الرياح السائدة في مدينة خانقين هي رياح غربية حيث تبلغ

نسبة تكرارها (22%) من معدل تكرار الرياح السنوية، تليها الرياح الشرقية بنسبة (15%) والرياح الجنوبية بنسبة (12%) وتصل نسبة السكون الى (25%) ومن الرياح التي تهب في فصل الشتاء على منطقة الدراسة هي الرياح الشمالية الغربية التي تهب من الهضبة الأناضولية حاملة الدفئ النسبي والطقس الجاف، والرياح الشمالية الغربية التي يصحبها طقس بارد وجاف وسماء متحركة وهي دافئة نسبياً ورطبة ويصاحبها في العادة غيوم وامطار الا انها في حالة جفاف سطح الارض قد تنقلب الى عواصف رملية أنظر الجدول رقم (2).

شكل رقم (2)

اتجاهات وسرعة الرياح في خانقين

محطة	N	NE	E	SE	S	SW	W	NW	الاسقرار
خانقين	4	5	8	7	22	28	12	7	8

المصدر/ سوران حمه امين أحمد- التحليل الجغرافي لخصائص الرياح في اقليم كردستان العراق وأمكانيات استثمارها - رسالة ماجستير- جامعة السليمانية- السليمانية /2007. وحسب التصنيف العام المناخي (كوبن) فأن مناخ خانئقين من النوع الشبه الجاف ويأخذ الرمز (Bsh) على اساس ان المعدل السنوي لدرجات الحرارة (22,5)[1](فيتولي صلاح الدين أنور، 2008، ص2).

4. التبخر والرطوبة Evaporation and Humidity

يعتبر عنصري التبخر والرطوبة من العناصر المناخية المهمة والمؤثرة على عملية التساقط وتعد ظاهرة التبخر عملية صعبة ومعقدة حيث تقع تحت تأثير مجموعة من العوامل أهمها درجة الحرارة والرطوبة النسبية وسرعة الرياح والضغط الجوي ورطوبة التربة والغطاء النباتي وترتفع درجات التبخر في منطقة الدراسة في فصل الصيف والاشهر الحارة حيث تبدأ من شهر مايس الى شهر ايلول ويعود ذلك الى العلاقة القوية بين درجات الحرارة وكمية التبخر وزاوية سقوط اشعة الشمس، أما مع الرطوبة النسبية فتكون العلاقة عكسية، وتؤثر التبخر على الزراعة والري وخاصة في المناطق الجافة والشبه جافة حيث محدودية الموارد المائية[2](محمد امين هاوري ياسين، 2011، ص97). اما اذا أنتقلنا الى معرفة حالة التطرف في المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة فسوف نلاحظ أن معدلات الرطوبة النسبية تنخفض في اشهر الصيف وترتفع في أشهر الشتاء وهذا يؤكد الحقيقة العلمية بأن الرطوبة النسبية تنخفض بارتفاع درجات الحرارة وترتفع بأنخفاضها وقد سجل اعلى معدل شهري للرطوبة النسبية بحدود (74,8%) في شهر كانون الثاني في حين بلغ ادنى معدل شهري لها في شهر تموز (24,1%) حيث بلغت قيمة الفرق بين الشهرين (50,02%) وهذه النسبة تشكل فارقا كبيراً وبهذا الفارق يعني أن منطقة الدراسة تعاني من تطرف كبير في المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية. أنظر جدول رقم (3) حيث يوضح الجدول العناصر المناخية لمدينة خانقين للمدة (1970-2005)

شكل رقم (3)

المعدلات الشهرية والسنوية للعناصر المناخية لمحطة ارصاد خانقين للمدة من 1970- 2005

الظاهرة المناخية	ك2	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	ت1	ت2	ك1	المعدل السنوي
معدل درجات الحرارة(م)	9,3	10,9	14,8	21,1	28,2	32,8	35,6	34,3	30,4	24,8	17,2	11,3	22,55
المعدل الشهري لكمية الامطار الساقطة ومجموعها السنوي	58	48,8	41,6	30,9	27	0,5	0	0	0	10,2	31,4	60,2	308,2

(ملم)												
معدل سرعة الرياح (م/ثا)	2,06	2,4	2,6	2,5	2,6	2,5	2,4	2,06	1,86	2,3	1,9	1,8	2,24
معدل الرطوبة النسبية (%)	74,08	67,4	60,2	51,2	34,6	26,4	24,1	25,9	28,2	35,6	75,3	37,1	46,50

المصدر/ وزارة النقل والمواصلات- الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي- قسم

المناخ- بيانات غير منشورة.

الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة Humanity Characteristics of The Study Area

تعتبر الخصائص البشرية ثاني أهم الخصائص التي تأتي بعد الخصائص الطبيعية في الدراسة الجغرافية لمنطقة الدراسة ومنها البعد الديموغرافي للسكان ودراسة خصائصهم وانعكاساتها على الامكانية الطبيعية المتمثلة بدرجة الاستثمار الاقتصادي اثر واضح في التركزات السكانية في العالم ومنها العراق ومنطقة الدراسة.

أولا: المراحل الزمنية لنمو سكان مدينة خانقين

The stages of Growth Khanaqin Population

ان جغرافية سكان مدينة خانقين تتميز بأن هذه المدينة تقع في منطقة تتباين في اشكال سطحها فهي تقع مابين منطقة سهليه وشبه جبلية والتي أثرت على توزيع المستوطنات السكنية حيث تحدها من الجنوب مستوطنة بختياري ومن الشرق الشارع الدولي الذي يربط مدينة خانقين بالمنذرية الحدودي ومنطقة اركوازي ومن الشمال يحدها الشارع الذي يربط خانقين بكلار ومن الغرب يوسف بك وأمام عباس وأن التشكيلة المتوقعة هذه كانت متأثرة جداً بالواقع التأريخي للمدينة، فخانقين مدينة تاريخية يعود تاريخها الى سنة 16 للهجرة[1](زكي محمد امين، 1963، ص183). مرت مدينة خانقين بعمليات ديموغرافية قوية والتي ادت الى نقص في عدد سكانها لفترات زمنية معينة بسبب الهجرة والهجرة القسرية، وبالنسبة لتعداد سكان مدينة خانقين

فقد بلغت في عام 1965 حوالي (23472نسمة) وفي عام 1977 بلغ عدد سكان مدينة خانقين حوالي (29127نسمة) أي بزيادة قدرها (5655 نسمة) وبمعدل نمو (5,6%) أن هذه الزيادة التي طرأت على سكان المدينة هي زيادة لا تعكس الواقع السكاني للمدينة اذا ماعلمنا ان المدينة تعرضت في هذه المرحلة بأحداث تاريخية متمثلة بعمليات التهجير والترحيل القسري للسكان الاصليين ومجيئ الآخرين من المحافظات الأخرى أن هذه السياسة التي اتبعت في المدينة كانت تهدف الى عملية التغير الديموغرافي في مثل هذه المناطق الحدودية المهمة، بحيث اصبح معدل النمو السكاني لايتجاوز (5,6%) للمدة اللاحقة مقارنة بـ(1,8%) للمدة السابقة، وان سكان هذه المدينة بطبيعتهم المعروفة للجميع من المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي، وحاول السكان ضمد جراحهم في زيادة الانجاب حتى بلغ عدد سكانها حوالي (29360 نسمة) أي بزيادة (11283 نسمة) بالمقارنة مع المدة السابقة الامر الذي انعكس ايجابيا على زيادة معدلات النمو التي بلغت للمدة (1987-1997) بحوالي (4,9%) وعند مقارنة اعداد سكان المدينة بعد عام 2003 نجد ان هناك تغيراً واضحاً طرأ على سكان المدينة بحيث بلغ عام 2008 [1](بالاعتماد على البطاقات التموينية)،عدد السكان (48376 نسمة) وان هذه الزيادة الحاصلة هي بسبب عودة الكثير من العوائل المرحلة من المحافظات الاخرى الى مدينتهم خانقين، ومنذ عام 2005 بدأت الزيادة بشكل ملحوظ ومجيئ عدد كبير من السكان من مناطق العراق المختلفة لوجود الامن والاستقرار في المدينة وهذه الزيادة السريعة في اعداد السكان والتي بلغت ذروتها في عام 2008 فقد اثرت على اسعار العقارات، ولم تتمكن المدينة من استيعاب العدد الهائل القادم للمدينة مما ادى الى استحداث مناطق سكنية في الضواحي كمنطقة بانميل وامام عباس وبختياري ومناطق اخرى تجاوزاً على الحدود البلدية للمدينة.

وعند مقارنة أعداد سكان المدينة بعد عام 2003 نجد أن هناك تغيراً واضحا طرأ على سكان المدينة والمعروف لدى الجميع أن مصادر الزيادة السكانية في هذه المرحلة تجلت بأبهى صورها في الهجرة

المعاكسة الى مدينة خانقين من قبل سكانها الاصليين سابقاً والمرحلين الى المحافظات الاخرى في العراق بالأضافة الى ماتعيشه مدينة خانقين من ظروف أمنية واقتصادية واجتماعية شكلت عوامل جذب سكاني لامثيل له في تاريخ المدينة سابقاء هذا فضلاً عن زيادات الولادات وقلة الوفيات بسبب توفير وتحسين الظروف الصحية أولاً والظروف الامنية ثانياً حيث ساعدت الظروف الامنية الجيدة على استقرار وارتفاع مستوى معيشة السكان الأمر الذي جعل أعداد السكان في زيادة مستمرة وبنسبة نمو (2,36%) للاعوام (2008-2009) كما موضح بالجدول (4)

شكل رقم (4)

يوضح عدد سكان خانقين ومعدل نموها

ت	التعداد	عدد السكان	معدل النمو	مقدار الزيادة بين التعدادين
.1	1965 [1]	23472	%1,8	8396
.2	1977 [2]	29127	%5,6	5655
.3	1987 [3]	18077	% -4,6	-12050
.4	1997 [4]	29360	%4,9	11283
.5	2008 [5]	48376	%2,36	19016

[1] وزارة الداخلية- مدير النفوس العامة نتائج تعداد 1965 محافظة ديالى.

[2] الجمهورية العراقية- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للاحصاء- نتائج تعداد 1977 محافظة ديالى.

[3] الجمهورية العراقية- وزارة التخطيط- الجهاز المركزي للاحصاء- نتائج تعداد 1987- محافظة ديالي.

[4] الجمهورية العراقية- هيئة التخطيط- الجهاز المركزي للاحصاء- نتائج تعداد 1997- محافظة ديالى.

[5] دراسة ميدانية- بالاعتماد على البطاقة التموينية في 2012/2/4.

أن الارقام المذكورة أنفآ عكست مدى فاعلية وقدرة وأمكانية مدينة خانقين لم تكن هي هي في محل صواب لأننا أعتمدنا في بعض الارقام على الاستبيان الميداني وبالأتصال وبالتعاون مع مختاري المناطق السكنية من جهة ومقارنتها مع البطاقة التموينية ووكلاء المواد الغذائية من جهة أخرى، وخير دليل على مدى الزيادة السكانية التي طرأت على سكان هذه المدينة هي التوسع المساحي التي شهدتها حدود البلدية لمدينة خانقين واستحداث أحياء والحويصلات السكانية هي الضواحي. إلا اننا نلاحظ التغير في المواليد والوفيات بعد اهتمام دوائر الدولة بها وظهور طبقة متفهمة ومثقفة والعمل على محو الامية وتطور الخدمات الصحية والخدمات الاخرى كل هذا ساعد على زيادة عدد المواليد والتقليل من حالات الوفيات[1](محمد خليل اسماعيل، 1977، ص92)، وهذا التغير كان واضحا أكثر بعد عام 2003 وظهور التطور الفكري والعمراني والخدمي حيث سجلت عدد مواليد مدينة خانقين سنة 2006 نحو (877) في حين كان عدد الولادات في سنة 2007 حوالي (1041) وفي سنة 2008 كان عدد الولادات (1980)[2](مستشفى خانقين العام، دراسة ميدانية، 2012). وهكذا مر على سكان مدينة خانقين ظروف اقتصادية وأجتماعية وسياسية وديموغرافية في غاية الصعوبة والتي حددت أمكانية النمو الديموغرافي لسكان المدينة، وان طبيعة المنطقة فرضت على سكانها التوجه وبكثافة عالية الى المدارس بسبب محدودية الامكانيات وقلة النشاطات، ان مثل هذه الحالة ظهرت جلياً في ارتفاع نسبة المتعلمين في المدينة بالمقارنة مع مدن المحافظات الاخرى، ومدينة خانقين تمثل[3](فيتولي صلاح الدين أنور، 2008، ص165) المرتبة الثانية من بعد مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى من حيث الحجم السكاني الأمر الذي يؤكد مدى حيوية سكان هذه المدينة.

الكثافة والتوزيع السكاني في مدينة خانقين/ Density and Distribution of Population

أن سكان مدينة خانقين لايتوزعون على أحيائها السكنية بأنتظام حالها حال أي مدينة أو مجتمع في العالم، ويرتبط ذلك بعدد من العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ..... الخ، والتي تختلف كل منها في أهميتها النسبية من مكان لأخر. والكثافة هي العلاقة بين عدد السكان في منطقة ما مع المساحة الكلية لتلك المنطقة أي انها تتعامل مع عنصري أحدهما متغير وهو السكان والأخر ثابت وهي المساحة. وان كثافة السكان الخام لايعبر عن علاقات وظيفية بين السكان والمساحة التي يشغلونها ومن دم فهي ذات اهمية قليلة في دراسة العلاقة بين السكان والموارد.

ان دراسة التوزيع السكاني لاتهتم بالتوزيع العددي المطلق للسكان بل بدراسة توزيع الكثافة ومدى العلاقة بين التوزيع العددي ومساحة الرقعة المأهولة. وغالبا مايتم تقسيم المناطق السكنية الى فئات السكانية التالية:-

1. مناطق مرتفعة الكثافة السكانية
2. مناطق متوسطة الكثافة السكانية
3. مناطق محدودية الكثافة السكانية

على ضوء ماتقدم يمكن تقسيم المحلات السكنية في خانقين وحسب الكثافة السكانية الى الفئات الثلاث وكمايلي:- :

١. مناطق مرتفعة الكثافة السكانية Density of Population High Areas

وتمثل هذه المناطق الثقل السكاني في المدينة وتزيد فيها نسبة السكان عن (14%) من مجموع سكان مدينة خانقين بسبب قربها الى مركز المدينة وهي تمثل قلب المدينة ما جعل شوارعها الامامية مناطق تجارية وغالبية السكان تعمل في المهن الحرة والنشاط التجاري وتتميز هذه المنطقة من حيث مورفولوجيتها بصغر المساحة والبناء الشرقي على الاغلب باس تثناء بعصدض الترميمات والاستحداثات التي أحدثت تغيراً نوعاً ماعليها، وتتراوح مساحة العقار في أكثر الاحيان (١٠٠ الى ٢٠٠م^2) وهي عبارة عن بيوت قديمة مبنية من الطابوق والشيلمان ويفتقر الى الحديقة الامامية كما هي الحال في بقية المناطق، وتتجاور البيوت في صفوف متراصفة ضمن أزقة وشوارع داخلية ضيقة وتكاد تخلوا من فضاءات خالية التي تتوفر في الاحياء السكنية الحديثة لاستخدامها كحدائق وسط الاحياء السكنية لتنقية البيئة من جهة ولاتخاذها كساحات للعب الاطفال. وتشمل هذه الفئة المناطق التالية (المزرعة، الحميدية، تيلخانة، وعبد الله بك)[1](دراسة ميدانية).

2. مناطق متوسطة الكثافة السكانية Middle Density areas of Population

وتضم المناطق التي يتراوح سكانها حوالي (11,5%) من مجموع سكان المدينة وهي المناطق التي تقع الى الخلف من الاحياء السكنية التي ذكرت في النوع الاول ومن خصائص هذه الفئة تمتاز بقدم بيوتها أيضاً مع بعض الاستحداثات والشوارع في بعض منها أعرض من سابقتها وقريبة من مركز المدينة وتكاد تشبة مورفولوجيتها مع مورفولوجية الفئة الاولى عدا حي المعلمين التي استحدثت في بداية السبعينات[1](الربيعي سعيد عبيدة جودة، 1985، ص119) وبمساحة (600م^2) وكذلك حي العمال التي تختلف عن المناطق الاخرى في بعض مورفولجيتها وذلك بوجود حديقة أمامية خاصة في حي المعلمين ومن اهم الاحياء التي تصنف ضمن هذه الفئة فهي (الاسبارطة، باشا كوبري، أغا وخليفة، جلوة، حي العمال، حي المعلمين).

3. مناطق محدودة الكثافة السكانية Density of Population Limited

وهي المناطق التي يمثل سكانها نسبة (74,17%) من مجموع سكان المدينة ويعود السبب الى كمبر المساحة التي تشغلها المحلة السكنية كما ان العقار نفسه ذات مساحة تتراوح (250 الى 600 م^2) وأحيانا أكثر من ذلك.

تختلف مورفولوجية هذه المناطق عن مورفولوجية النوع الاول والثاني، حيث ان أغلب هذه الاحياء حديثة التكوين فأن معظم الدور مبنية من الطابوق والسمنت (صب مسلح) ويحتوي على حديقة أمامية سواء كانت صغيرة أو كبيرة وبعضها كانت خارج حدود البلدية في وقت سابق ومن ثم ادخلت الى حدودالبلدية من خلال التوسعات التي قامت بها البلدية على حدودها وأن أكثر الابنية هي من الطراز الغربي، وتضم هذه الفئة بقية المناطق والتي تشمل (دارة كوناره، يه كيتي، رزكاري الاولى والثانية، توله فروش الاولى والثانية، خبات، أزادي بان و خوار، محطة، درو وشهيدان بالاضافة الى المناطق التي ادخلت حديثا ضمن حدود البلدية مثل بانميل و بختياري و امام عباس وملك شاه و سيروان واركوازي وملا عزيز)[2].

---

[2] أكثر هذه المناطق استحدثت بعد عام 2003.

<u>العوامل المؤثرة في توزيع السكان</u>

<u>The Factors which impact of Population Distribution</u>

أ. العوامل الاقتصادية

ان اقتصاد منطقة الدراسة يقوم على اساس الزراعة والتجارة والعمل في المنأت والمؤسسات التجارية والاعمال الصناعية فضلاً عن تولي السكان الاعمال والوظائف الحكومية والتعليمية والصحية والاعمال الحرة، لذا اتسمت حالة المعيشة لعموم سكان منطقة الدراسة بالجيدة

مقارنة مع العديد من سكان المناطق المجاورة، لكن تلك الحالة تغيرت في السنوات التي تلت سنوات الترحيل والتهجير القسري للسكان الاصليين في منطقة الدراسة الى أماكن ومحافظات أخرى، حيث انخفضت نسة أسهم المدينة في الانتاج الزراعي والحيواني والصناعي على مستوى محافظة ديالى، بعد ان أدت تلك السياسة الى حدوث تغير في الانتاج الزراعي والنقص في كمية الثروة الحيوانية مقارنة مع ما كان عليه الوضع سابقاً و أثر بشكل سلبي على حياة السكان المعيشية وعلى اقتصاد منطقة الدراسة. أما الثروة الحيوانية فكانت هي الاخرى تعرضت الى خسارة كبيرة ومتنوعة منها. اما الجزء الاهم من اقتصاد المنطقة فقد نمى بعد أعوام الثلاثينات وتتمثل بتدشين صناعة النفط ونقله وتوزيعه على أنحاء العراق الأمر الذي أحدث تأثيرا كبيراً في تحسين الحالة الاقتصادية والمستوى المعيشي لمستوى السكان، وأحدث استثمار النفط على مجيء الشركة (الايرانية- الانكليزية) تستعين في تشغيل المنشأت النفطية بالأيدي العاملة المحلية[1](فيتولي صلاح الدين أنور، 2008، ص166-167).

عي 15 بئراً لذلك صنفت خانقين في حينها ضمن المناطق الصناعية والاستخراجية المهمة في العراق وبذلك تطور اقتصاد المنطقة وأنعكس تأثيره على تحسن المعيشة لعموم سكان المنطقة وبالأخص العاملين في قطاع النفط واصبحت نفط خانة من القرى النموذجية من حيث توفر الخدمات والمساكن والمناطق الترفيهية، لكن الحكومة العراقية ومنذ بداية السبعينات خططت لألغاء مصفى الوند نهائياً وحتى تم نقله والغائة عام 1975 وبسبب الحرب العراقية الايرانية فقد قصف المصفى ووقف عن العمل لحد الان وأثر سلبياً على اقتصاد المدينة وسكانها.

ب. التكوين الاجتماعي في خانقين The Social Sector

مدينة خانقين قديمة وعريقة وهي من المدن الحدودية ولها أهميتها الكبيرة بأعتبارها مدينة ترانزيت، وهناك تجانس اجتماعي جيد بين سكان المدينة من حيث التصاهر بين مختلف مكونات مدينة خانقين وتعتبر مدينة تتميز بالألفة والمحبة والتعاون المشترك بين مختلف أطيافها، وكان للعامل الاجتماعي والناحية الثقافية دور كبير في تقوية العلاقات الاجتماعية بين السكان وخلق حالة من الوئام والعلاقات الاجتماعية الجيدة بين افراد منطقة الدراسة وتعتبر هذه المدينة نموذجاً جيدا في محافظة ديالى، ومجتمع خانقين مجتمع مثالي ناجح يتمثل بتأخي المجموعات السكانية وتمثل المدينة وحدة الألفة والمحبة والاحترام، وسكان المدينة يتكلمون بلغتهم الاصلية أضافة الى اللغات الاخرى، ونظراً لموقعها الجغرافي المتميز والجميل وبما أنها منطقة تتميز اراضيها بأنها خصبة للأنتاج الزراعي، وان المستوى الاجتماعي والثقافي والتعليمي والصحي جيد ولكن تعاني خانقين من مشكلة كشرة الهجرة اليها[1](العزاوي خضير عباس، 1970، ص93).

لذا يشكل النفط ومشتقاته جزءاً من اقتصاد منطقة الدراسة؛ وقد مرت مراحل أنتاجه بفترات مختلفة قبل أن تقوم الحكومة عام 1975 بأضعاف دور النفط وإلغائه كليا عام 1982 [2](فضيل عبد الخليل، رسول احمد حبيب، 1978). لذا تعتبر منطقة خانقين من اقدم مناطق العراق انتاجا للنفط ويجري انتاج النفط في حقل نفط خانه حيث يعود أكتشاف البترول في هذا الحقل الى عام 1925 ومنذ عام 1927 بدأ الانتاج التجاري فيه، عبر حقل نفط خانة على الحدود العراقية- الايرانية لمسافة 32 كم جنوب مدينة خانقين ويعرف أمتداد هذا الحقل داخل الاراضي الايرانية بأسم حقل نفط شاه، وعدد الابار النفطية في نفط خانة 38 بئراً حيث تعد نوعية النفط من الاحسن والاجود من حيث الكثافة والنقاوة والقيمة الحرارية العالية ويتم نقل النفط من حقل نفط خانة الى مصفى الوند لتكريره حيث تعتبر مصفى الوند من اقدم مصافي العراق اذ شيد عام 1927من قبل شركة نفط- الانكو- الايرانية، وتقع المصفاة الى الجنوب من مدينة خانقين بـ7كم على الضفة اليمنى لنهر الوند ويعود تسمية المصفى الى مجرى نهر الوند، اما آبار الغاز الطبيعي في المنطقة فهي مصاحبة للنفط ويبلغ عدد الابار النفطية التي تحتوي مادة الغاز الطبي

ج. العوامل التجارية Commerical Factors

ان التوسع في الجانب التجاري للمدينة حيث يمثل مركز للتسوق وكانت للمدينة أهمية تجارية كبيرة منذ القدم لكونها تتمتع بموقعها الجغرافي المتميز ويكونها منطقة تجارية مهمة مع المناطق الاخرى ولانها مدينة حدودية وتقوم بنقل وتصدير المواد عن طريق (برويزخان، ميدان، المنذرية) الى ايران وبالعكس الى العراق وكانت المنذرية طريق تجاري بين الدول تعبرها مواد من ايران التي كانت تصدر الكثير من مواد البناء التي استخدموها لبناء الشوارع والجسور ففي القديم قاموا بأستيراد الطابوق من أصفهان وكذلك الجص القادم من قصر شيرين، وكذلك بناء جسر الوند الذي كان له موقعا سياحياً جميلاً في وسط البساتين والنخيل والحمضيات الدائمة الخضرة دوماً والممتدة على جانبي نهر الوند، ويستقبل جموع المتنزهين والسائحين المولعين بصيد الاسماك في ذلك الموقع والاستفادة من السمك غذاء للمجتمع، وفي مدينة

خانقين يوجد لديها الكثير من الخيرات وخاصة المنتوجات الزراعية والحمضيات والتمور ويتم تسويقها بين العراق والدول المجاورة عن طريق منفذ المنذرية الحدودي[2](محمد خليل اسماعيل، 1977، ص47-48). كما تمخضت عن حركة تجارية رائدة على الخط الدولي بين بغداد- طهران الذي يمر عبر مدينة خانقين وكان لها دور كبير في تشغيل عدد من سكان المدينة، والجهات الشمالية من منطقة الدراسة تمتاز بوعورة الارض وقله وسائل النقل أثر في تحديد الانتاج الزراعي والرعوي بينما تمتاز جهاته الجنوبية، بحكم انتاجها الكثيف والمعتمد على الارواء وأكثر قدرة على استيعاب السكان وأيجاد فرص عمل لهم، وخلق أمكانيات تجارية وتسويقية بسبب توفر وسائل النقل المتاحة مما كان من العوامل المؤثرة والمساعدة على توزيع السكان والمجمعات السكنية حوله أو بالقرب منه[1](محمد خليل اسماعيل، 1977، ص47-48).

الاستنتأجات The Results

١. أن مدينة خائقين من مدن محافظة ديالى الواقعة الى الشمال الشرقي منها وهي تعتمد على مياه الامطار، ومياه نهر سيروان والوند للشرب وسقي المزروعات والاستعمالات الاخرى، ومدينة خانقين من المدن القديمة في التأريخ.

2. من الناحية الطوبوغرافية تقع منطقة الدراسة في منطقة تضاريسية ارتفاعها في بعض المناطق أكثر من (500متر)، وبعض المناطق يقل الارتفاع فيها عن (200متر) عن مستور سطح البحر وتحيط بها عدد من الوديان والجبال والتي تكون صالحة للانتاج الزراعي، بالاضافة الى وجود السهول الواسعة والاراضي المروجية والتي تكون ذات اهمية كبيرة في الزراعة.

3. ومن الناحية المناخية، منطقة خانقين تقع ضمن مناخ الاسبتس وثقع بين مناخ البحر المتوسط من الشمال والشمال الشرقي وبين مناخ الصحراء في جنوب وسط العراق، وبذلك أصبح فصل الصيف حار وجاف والشتاء ممطر وبارد.

4. إن النبات الطبيعي في منطقة الدراسة فبسبب المناخ والارتفاع والانخفاض فأن النبات الطبيعي وكثافتة تختلف من منطقة الى اخرى حسب نوع التربة والمناخ، وهناك انواع من التثرب في منطقة الدراسة مثل تربة كتوف الانهار وهذه اراضي خصبة وغنية بالمواد العضوية بالاضافة الى التربة الحمراء تغطي مساحة معينة من المنطقة.

5. المصادر المائية في منطقة الدراسة متعددة منها المياه السطحية ومنها الانهار مثل نهري سيروان والوند، والمياه الباطنية لاغراض الشرب والزراعة والمنطقة غنية بمواردها المائية.

6. بالرغم من وجود مساحات واسعة من الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة إلا انه لم تستغل بشكل كلي وصحيح نتيجة لعدم أهتمام سكان المنطقة بالزراعة بسبب تعينهم في دوائر الحكومية، وفي قطاع الخدمات والتجارة.

7. منطقة خانقين غنية بالثروة المعدنية مثل (النفط والغاز الطبيعي) وخاصة في حقول نفط خانه وناودومان. ومن ناحية الواقع الاقتصادي لمنطقة الدراسة فأنها كانت متقدمة ومتطورة خلال الفترة بين اعوام 1950-1970 من الناحية الصناعية بسبب وجود مصفى الوند ومعامل الطابوق والنسيج، لكن بعد عام 1970 اصابها الاهمال، أما الان فنلاحظ نموا واضحاً للصناعات وخاصة الانشائية ومعامل الطابوق والبلوك وذلك لوجود المواد الاولية والخامات المختلفة التي تساهم في انتاج المواد والمنتجات الصناعية المختلفة.

8. أما من حيث العوامل البشرية فأن سكان خانقين حدث فيها تغيرات ديموغرافية خلال الفترات الزمنية المتعاقبة من حيث الزيادة والنقصان في اعداد السكان فلم تكن على وتيرة واحدة، أما حالياً نلاحظ زيادة اعداد السكان من حيث اعداد الولادات ونقص في عدد الوفيات بسبب التحسن او التطور الصحي في منطقة الدراسة، ونلاحظ زيادة في عدد السكان ونموهم وخاصة بعد عودة

المرحلين والمهجرين الى خانقين وازدياد التمركز السكاني حول مجرى نهر الوند، اضافة الى استحداث احياء سكنية جديدة قسم ضمن حدود البلدية والقسم الاخر خارج حدود البلدية، وذلك لغرض استيعاب الاعداد المتزايدة من السكان في منطقة خانقين.

قائمة المحتويات Contents

محتويات البحث	الصفحة
واجهة البحث	1
الخلاصة باللغة العربية	2
الخلاصة باللغة الانكليزية	3
المقدمة	4
أولا: الدراسة التأريخية لمدينة خانقين	5
ثانياً: جغرافية مدينة خانقين	6
ثالثاً: تضاريس منطقة الدراسة	7
1. نطاق التلال والمرتفعات الجنوبية	8
2. نطاق السهول النهرية	9
3. نطاق الجبال والمرتفعات الشمالية	9
التربة	10
١. التربة البنية الحمراء	10
2. تربة كتوف الانهار	10
النبات الطبيعي	11
١. نباتات السهوب او الأسبتس	11
2. نباتات السهوب الرطبة	12
3.نباتات ضفاف الانهار	12
رابعا: الموارد المائية	12
خامسا: المناخ	15
١. درجة الحرارة	16
2. الامطار	17
3. الرياح والضغط الجوي	18
5. التبخر والرطوبة	19
الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة	20
- الكثافة والتوزيع السكاني في مدينة خانقين	23
- العوامل المؤثرة في توزيع السكان	25
أ. العوامل الاقتصادية	25
ب. التكوين الاجتماعي في خانقين	26
ج. العوامل التجارية	26
الاستنتاجات	28
المحتويات	29
المصادر	30

المصادر References

1. جودة حسنين جودة، الجغرافية الطبيعية والخرائط، منشأة المعارف، الطبعة السادسة، مصرء الاسكندرية 1999.

2. حكم عبد الرحمن صوالحة، الجيولوجيا العامة، مطبعة دار الميسرة، الطبعة الاولى، عمان، الاردن 2005.

3. خضير عباس الزاوي، هذا هو لواء ديالى، مطبعة شفيق، الطبعة الاولى، بغداد 1970.

4.خليل اسماعيل محمد قضاء خانقين، دراسة في جغرافية السكان، مطبعة العاني، الطبعة الاولى، بغداد 1973.

5.د. ازاد محمد أمين، مناخ اقليم كردستان العراق، جغرافية اقليم كردستان العراق، الطبعة الثانية مطبعة وزارة التربية، اربيل 1999.

6. جاسم محمد خلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، مطبعة لجنة البيان العربي

الطبعة الثانية، 1961.

7.د. حسن ابو سمور الجغرافية الحيوية والتربة، مطبعة دار المسيرة، الطبعة الاولى، عمان 2005

8.د. شاكر حضباك، العراق الشمالي، دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، مطبعة عمان، 2005.

9.دراسة ميدانية (دائرة الابار) في 2012/4/1.

10.ديار جوهر، أهمية تأسيس سد مائي على نهر الوند . www.kurdistan.com

11. سعد عبيد جودة الربيعي، مورفولوجية مدينتي بدرة وخانقين، دراسة مقارنة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد- 1985.

12. شاكر حضباك، الاكراد دراسة جغرافية اثنوغرافية، مطبعة الدار العربية، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان 1973.

13. صلاح الدين انور فيتولي، تعريب قضاء خانقين، ط١، السليمانية 2008.

14. عبد الخليل فضيل، احمد حبيب رسول، جغرافية العراق الصناعية 1978، بغداد.

15.عبد الرقيب يوسف، حدود كردستان الجنوبية تاريخاً وجغرافيا، مطبعة شفان، الطبعة الثانية، السليمانية 2005.

16. علاء الداودي، طوبوغرافية خانقين وعلاقتها بالسكن، مجلة وزيرا، العدد الثاني، السليمانية 2008.

17. محمد امين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان، ترجمة محمد علي عوض، مطبعة صلاح الدين، بغداد، الطبعة الاولى، 1963

18. محمد جميل بندي الروزبياني، مدن كردية قديمة، مطبعة هه وال السليمانية، 1999.

19.هاوري ياسين محمد امين، بحث في خغرافية اقليم كردستان العراق، السليمانية، الطبعة الاولى، 2011.